سعد بن معاذ
سيرته ودوره في عصر الرسالة

م.م. سراء وليد إبراهيم
جامعة الحمدانية / كلية التربية للعلوم الإنسانية

البريد الإلكتروني Email : saraawaleed@uohamdaniya.edu.iq

الكلمات المفتاحية: سعد ، الاوس ، الأنصار ، عرش الرحمن ، بني قريظة .

كيفية اقتباس البحث
إبراهيم، سراء وليد، سعد بن معاذ سيرته ودوره في عصر الرسالة ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Sa'd ibn Mu'adh
His Life and Role in the Era of the Prophet

M.M. Sara Walid Ibrahim
Al-Hamdaniya University / College of Education for Humanities

Keywords : Sa'd, Aws, Ansar, Throne of the Most Merciful, Banu Qurayza.

How To Cite This Article
Ibrahim, Sara Walid, Sa'd ibn Mu'adh His Life and Role in the Era of the Prophet, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

Studying the biographies of the noble Companions (may God be pleased with them) is one of the most important aspects of research in Islamic history, given their pivotal role in building the Islamic state and spreading the teachings of the true religion. Among these illustrious Companions, the name of Sa'd ibn Mu'adh al-Ansari al-Awsi stands out. Islamic history bears witness to his honorable stances and his great struggle in the cause of God. He was the leader of the Aws tribe in Yathrib before the Prophet's migration (Hijra) and embraced Islam at the beginning of the Islamic call at the hands of Mus'ab ibn 'Umair, becoming one of the staunchest defenders of Islam and the Muslims.

This study examines the biography of the noble Companion Sa'd ibn Mu'adh, highlighting the most prominent aspects of his life, beginning with his early conversion to Islam and his role in supporting the Prophet (peace and blessings be upon him), culminating in his death, which shook the Throne of the Most Merciful, indicating his high standing with God Almighty. This study aims to review his virtues and

noble qualities, and his role in confronting the leaders of disbelief in Mecca, focusing on the important events in which he participated, such as the battles of Badr, Uhud, and the Trench, and his judgment regarding the Banu Qurayza.

His noble life is a model to be emulated in courage, wisdom, and faith. He passed away in the fifth year of the Hijra, at the age of thirty-seven, but his impact remains immortal in the hearts of Muslims.

ملخص البحث :

تعد دراسة سيرة الصحابة الكرام (رضوان الله عليهم) ، من أهم جوانب البحث في التاريخ الأسلامي ، لما لهم من دور محوري في بناء الدولة الإسلامية ، ونشر تعاليم الدين الحنيف ، ومن بين هؤلاء الصحابة الأجلاء ، يبرز اسم سعد بن معاذ الانصاري الاوسي ، الذي شهد له التاريخ الإسلامي بمواقفه المشرفة ، وجهاده العظيم في سبيل الله ، كان سيداً لقبيلة الاوس في يثرب قبل الهجرة النبوية ، واسلم في بداية الدعوة الإسلامية على يد مصعب بن عمير ، ليصبح من أشد المدافعين عن الإسلام والمسلمين .

تتناول هذه الدراسة سيرة الصحابي الجليل سعد بن معاذ ، وتسلط الضوء على أبرز جوانب حياته ، بدءاً من اسلامه المبكر ، ودوره في نصرة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وصولاً الى وفاته التي اهتز لها عرش الرحمن مما يدل على مكانته الرفيعة عند الله تعالى .

وتهدف هذه الدراسة الى استعراض مناقبه وصفاته الحميدة ، ودوره في مواجهة أئمة الكفر بمكة ، مع التركيز على الأحداث الهامة التي شارك فيها ، مثل غزوة بدر وأحد والخندق ، وحكمه في بني قريظة . اذ تعد سيرته العطرة نموذجآ يحتذى به في الشجاعة ، والحكمة ، والايمان ، وقد توفي في السنة الخامسة للهجرة ، وله من العمر سبع وثلاثون سنة ، لكن أثره بقي خالداً في قلوب المسلمين .

المبحث الأول : سيرته

اسمه ونسبه وكنيته

هو سعد بن معاذ بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت بن مالك بن الاوس الانصاري الاشهلي سيد الاوس (١) يكنى أبا عمرو . (٢)

وامه كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الابجر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج (٣) وهي من المبايعات لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) . (٤)

تزوج كبشة ، معاذ بن النعمان بن امروئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل فولدت له سعد بن معاذ ، وعمرو بن معاذ ، واياسآ ، وأوسآ ، وعقرب ، وام حزام ، بني معاذ بن النعمان . (٥)

كان لسعد بن معاذ من الولد عمرو ، وعبدالله (٦) وامهما هند بنت سماك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل ، وهي من المبايعات ، خلف عليها سعد بعد أخيه اوس بن معاذ ، وهي عمة اسيد بن حضير بن سماك . (٧)

ولادته ونشأته

نشأ سعد بن معاذ في المدينة المنورة ، وكان سيداً لقبيلة الاوس في يثرب قبل الهجرة النبوية (٨) ولايوجد ذكر صريح لتاريخ ميلاده في المصادر التاريخية الإسلامية المعروفة ، الا ان المصادر تذكر تاريخ وفاته سنة (٥هجرية /٦٢٧ ميلادية) (٩) وله من العمر (٣٧) سنة (١٠) . وبناء على ذلك يمكن الاستدلال ان ولادته كانت سنة (٣٢ قبل الهجرة / ٥٩٠ ميلادية) .

اسلامه

كان سعد بن معاذ (رضي الله عنه) من السابقين الأولين لاعتناق هذا الدين الحنيف ، بل انه باسلامه أسلم قومه بني عبد الأشهل ، وقد أسلم (رضي الله عنه) على يد أول سفير أرسله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى المدينة ، كان ذلك على يد مصعب بن عمير (رضي الله عنه وأرضاه) . (١١)

اذ أن اسعد بن زرارة خرج بمصعب بن عمير يريد به داربني عبد الاشهل ، ودار بني ظفر ، وكان سعد بن معاذ ابن خالة اسعد بن زرارة ، فدخل به حائطآ من حوائط بني ظفر ، فجلسا فيه واجتمع اليهما رجال ممن أسلم ، وسعد بن معاذ واسيد بن حضير يومئذ سيدا قومهما من بني عبد الاشهل وكلاهما مشرك على دين قومه ، فلما سمعا به قال سعد بن معاذ لاسيد بن حضير : لا أبا لك ، انطلق الى هذين الرجلين

اللذين قد اتيا دارينا ليسفها ضعفاءنا فازجرهما وانههما عن أن يأتيا دارينا ، فانه لولا أن اسعد بن زرارة مني حيث قد علمت كفيتك ذلك ، هو ابن خالتي ، ولا أجد عليه مقدمآ ، فأخذ اسيد بن حضير حربته ، ثم أقبل اليهما ، فلما رآه اسعد بن زرارة قال لمصعب : هذا سيد قومه ، قد جاءك فاصدق الله فيه ، ثم قال مصعب : ان يجلس أكلمه قال : فوقف عليهما متشتمآ ، فقال : ما جاء بكما الينا تسفهان ضعفاءنا ، اعتزلانا ان كانت لكما بأنفسكما حاجة ، فقال له مصعب : أوتجلس فتسمع فان رضيت أمرآ قبلته وان كرهته كف عنك ماتكره ، قال : أنصفت ثم ركز حربته وجلس اليهما ، فكلمه مصعب بالإسلام وقرأ عليه القرآن ، فقالا : والله لعرفنا في وجهه الإسلام قبل ان يتكلم ، ثم قال : ما أحسن هذا وأجمله ، كيف تصنعون اذا أردتم ان تدخلوا في هذا الدين قالا له : تغتسل فتطهر ، وتطهر ثوبيك ، ثم تشهد شهادة الحق ، ثم قام فركع ركعتين ، ثم قال لهما : ان ورائي رجلآ ان اتبعكما لم يختلف عنه احد من قومه ، وسأرسله اليكما الآن ،

وهو سعد بن معاذ . (١٢) ثم أخذ حربته فانصرف الى سعد وقومه ، وهم جلوس في ناديهم ، فلما نظر اليه سعد بن معاذ مقبلآ ، قال : أحلف بالله لقد جاءكم اسيد بن حضير بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم ، فلما وقف على النادي قال له سعد : ما فعلت ؟ قال : كلمت الرجلين فو الله مارأيت بهما بأسآ ، وقد نهيتهما فقالا : نفعل ما أحببت ، وقد حدثت أن بني حارثة خرجوا الى اسعد بن زرارة

ليقتلوه ، وذلك أنهم عرفوا انه ابن خالتك ليخفروك . فقام سعد مغضبآ مبادرآ تخوفآ للذي ذكره له من بني حارثة ، فأخذ الحربة من يده وقال : والله ما أراك أغنيت عنا شيئآ . ثم خرج اليهما ، فلما رآهما سعد مطمئنين عرف أن اسيدآ انما أراد منه أن يسمع منهما . فوقف عليهما متشتمآ ، ثم قال لأسعد بن زرارة : يا أبا أمامة ، أما والله لو لا مابيني وبينك من القرابة مارمت مني هذا . أتغشانا في دارينا بما نكره ، وقد قال أسعد بن زرارة لمصعب بن عمير : أي مصعب ، جاءك والله سيد من وراءه من قومه ، ان يتبعك لايتخلف عنك منهم اثنان . قال : فقال له مصعب : أو تقعد فتسمع فان رضيت أمرآ قبلته وان كرهته عزلنا عنك ماتكره . قال سعد أنصفت ، ثم ركز الحربة وجلس ، فعرض عليه الإسلام ، وقرأ عليه القرآن . قالا : فعرفنا والله في وجهه الإسلام قبل ان يتكلم . ثم قال لهما : كيف تصنعون اذا أنتم أسلمتم ودخلتم في هذا الدين . قالا تغتسل فتطهر وتطهر ثوبيك ثم تشهد شهادة الحق ، ثم تركع ركعتين . قال : فقام فاغتسل وطهر ثوبيه ثم شهد شهادة الحق ، ثم ركع ركعتين ، ثم أخذ حربته فأقبل عامدآ الى نادي قومه ومعه اسيد بن حضير ، فلما رآه قومه مقبلآ قالوا : نحلف بالله لقد رجع اليكم سعد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم . (١٣) فلما وقف عليهم قال : يابني عبد الأشهل ، كيف تعلمون أمري فيكم ؟ قالوا : سيدنا وأفضلنا رأيآ وأيمننا نقيبة ، قال : فان كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تؤمنوا بالله ورسوله . قالا : فو الله ما أمسى في دار بني عبد الأشهل رجل ولا أمرأة الامسلمآ ومسلمة ، ورجع اسعد ومصعب الى منزل اسعد بن زرارة ، فأقام عنده يدعو الناس الى الاسلام حتى لم يتبق دار من دور الأنصار الا وفيها رجال ونساء مسلمون . (١٤)

صفاته

كان سعد بن معاذ (رضي الله عنه) ابيض البشرة ، طويل القامة ، جميلاً ، حسن الوجه ، أعين ، حسن اللحية . (١٥)

مناقبه

١-اهتز عرش الرحمن لموته :

عن جابر(رضي الله عنه) : سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول : اهتز العرش لموت سعد بن معاذ . (١٦)

٢-فتحت لوفاته أبواب السماء :

عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لسعد : هذا الرجل الصالح الذي فتحت له أبواب السماء شدد عليه ثم فرج عنه . (١٧)

٣-الملائكة تحمل جنازته :

عن انس بن مالك قال : لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ماأخف جنازته ، وذلك لحكمه في بني قريظة ، فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: ان الملائكة كانت تحمله . (١٨)

٤-صاحب ضغطة القبر التي كشفها الله عنه :

عن عائشة (رضي الله عنها) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : ان للقبر ضغطة ولو كان احد ناجياً منها ، نجا منها سعد بن معاذ . (١٩)

وعن ابن عمر قال : دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبره – يعني سعد بن معاذ – فاحتبس ، فلما خرج قيل : يارسول الله ، ماحبسك ؟ قال : ضم سعد في القبرضمة فدعوت الله فكشف عنه . (٢٠)

٥-مناديله في الجنة افضل من الحرير :

عن انس بن مالك قال : اهدي لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) جبة من سندس ، وكان ينهى عن الحرير ، فعجب الناس منها ، فقال : والذي نفس محمد بيده ان مناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا . (٢١)

٦-داره من خير دور الأنصار :

عن أبي أسيد (رضي الله عنه) قال : قال النبي (صلى الله عليه وسلم) : خير دور الأنصار ، بنو النجار ، ثم بنو عبدالأشهل ، ثم بنو الحارث بن الخزرج ، ثم بنو ساعدة ، وفي كل دور الأنصار خير . (٢٢)

٧-وهو من أفضل داره :

عن عائشة (رضي الله عنها) قالت : كان في بني عبدالأشهل ثلاثة لم يكن بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) احد من المسلمين أفضل منهم : سعد بن معاذ ، واسيد بن حضير ، وعباد بن بشر . (٢٣)

٨-صاحب دعوة النبي (صلى الله عليه وسلم) الخاصة :

عن عبدالله بن شداد ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لسعد وهو يكيد بنفسه : جزاك الله خيراً من سيد قوم فقد صدقت الله ما وعدته ، وهو صادق ماوعدك . (٢٤)

المبحث الثاني : دوره في عصر الرسالة

مواجهة سعد لأئمة الكفر بمكة

عن عبدالله بن مسعود قال : أنطلق سعد بن معاذ معتمراً ، فنزل على أمية بن خلف ، وكان أمية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد ، فقال أمية لسعد : انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت بك فطفت ، فبينما سعد يطوف بالكعبة آمناً اذا أتاه ابوجهل ، فقال : من الذي يطوف بالكعبة آمناً ، فقال سعد : انا سعد ، فقال أبوجهل أتطوف آمناً وقد آويتم محمداً وأصحابه ؟ قال : نعم ، فتلاحيا بينهما ، فقال أمية لسعد : لاترفع صوتك على ابي الحكم ، فانه سيد اهل الوادي ، فقال سعد : والله لئن منعني ان اطوف بالبيت لأقطعن عليك متجرك بالشام ، قال : فجعل أمية يقول لسعد : لاترفع صوتك ، وجعل يمسكه فغضب سعد فقال : دعنا عنك ، فاني سمعت محمداً (صلى الله عليه وسلم) يزعم أنه قاتلك ، قال : اياي ؟ قال سعد : نعم ، قال : والله مايكذب محمد . فلما خرجوا رجع الى امرأته ، فقال لها : تعلمين ما قال اخي اليثربي ؟ قالت وما قال ؟ قال : زعم ان محمداً يزعم انه قاتلي ، قالت والله مايكذب محمد ، فلما خرجوا الى غزوة بدر وجاء الصريخ ، قالت له امرأته : أما ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي ؟ فأراد أن لايخرج ، فقال له ابوجهل : انك من أشراف اهل الوادي ، فسر معنا يوماً او يومين ، فسار معهم ، فقتله الله تعالى . (٢٥)

دوره في غزة بدر (٢ هجرية) وغزوة أحد (٣ هجرية) وغزوة الخندق (٥ هجرية)

شهد سعد بن معاذ مع النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة (٢٦) وكان حاملاً راية الأنصار في هذه المعركة (٢٧) وظهر معدنه النفيس حين طلب النبي (صلى الله عليه وسلم) المشورة من أصحابه قبل الحرب ، فقام أبو بكر (رضي الله عنه) فقال فأحسن ، ثم قام عمر بن الخطاب فقال فأحسن ، ثم قام المقداد بن عمرو ، فقال : يارسول الله ، امض لما أمرك الله ، فنحن معك والله لانقول كما قال بنو إسرائيل لموسى : (فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون) ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون ، فو الذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد – يعني مدينة الحبشة – لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خيراً ودعا له بخير . (٢٨) ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : أشيرو علي أيها الناس وانما يريد الأنصار ، وذلك انهم كانوا عدد الناس ،

وانهم حين بايعوه بالعقبة ، قالوا : يارسول الله ، انا برآء من ذمامك حتى تصل الى ديارنا ، فاذا وصلت الينا فأنت في ذمتنا ، نمنعك مما نمنع منه أبنائنا ونساءنا ، فكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتخوف ألاتكون الأنصار ترى عليها نصرته الا ممن دهمه بالمدينة من عدوه ، وان ليس عليهم أن يسير بهم الى عدو من بلادهم ، فلما قال ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، قال له سعد بن معاذ : والله لكأنك تريدنا يارسول الله ، قال : اجل ، قال سعد : فقد آمنا بك وصدقناك ، وشهدنا ان ماجئت به هو الحق ، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا ، على السمع والطاعة ، فامض يارسول الله لما أردت ، فو الذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً ، انا لصبر عند الحرب ، صدق عند اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله . (٢٩) فسر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقول سعد ، ونشطه ذلك ، ثم قال : سيرو على بركة الله ، وأبشروا ، فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ، والله لكأني الآن انظر الى مصارع القوم . (٣٠)

وبعد ان استقر الحال بالمسلمين واستعدوا لقتال عدوهم ، اقترح سعد بن معاذ على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يبني المسلمون مقراً لقيادته ، استعداداً للطوارئ ، وتقديراً للهزيمة قبل النصر (٣١) اذا ان سعد بن معاذ (رضي الله عنه) قال : يانبي الله ، ألا نبني لك عريشاً (٣٢) تكون فيه ، ونعد عندك ركائبك (٣٣) ثم نلقى عدونا ، فان أعزنا الله وأظهرنا على عدونا ، كان ذلك ما أحببنا ، وان كانت الأخرى ، جلست على ركائبك ، فلحقت بمن وراءنا فقد تخلف عنك أقوام ، يانبي الله ، ما نحن بأشد لك حباً منهم ، ولو ظنوا أنك تلقى حرباً ما تخلفوا عنك ، فأثنى عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خيراً ، ودعا له بخير . (٣٤)

وبنى المسلمون عريشاً على تل مرتفع يقع في الشمال الشرقي لميدان القتال ، ويشرف على ساحة المعركة ، كما تم انتخاب فرقة من شباب الأنصار بقيادة سعد بن معاذ يحرسون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حول مقر قيادته . (٣٥)

وفي نهاية الغزوة لما شرع الصحابة في أسر المشركين ، كره سعد بن معاذ ذلك ، ورأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الكراهية في وجه سعد لما يصنع الناس ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : لكأنك ياسعد تكره مايصنع الناس ، قال : اجل والله يارسول الله ، كانت اول وقعة اوقعها الله بالمشركين ، فكان الاثخان في القتل أعجب الي من استبقاء الرجال . (٣٦)

ولما نزلت هذه الآية : " **مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرضِ** " (٣٧) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : لو نزل عذاب من السماء لم ينج منه الا سعد بن معاذ ، لقوله يانبي الله ، كان الاثخان في القتل أحب الي من استبقاء الرجال . (٣٨)

ايضاً شهد سعد بن معاذ (رضي الله عنه) أحداث غزوة أحد ، من أولها الى آخرها ، وشارك فيها مشيراً ، وخارجاً مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومقاتلاً ، وشهد النصر يتنزل ، ثم شهد الهزيمة ، وشهد المجرمين يتجمعون ، على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وشهد الأنصار يتسابقون الى الموت فداء لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولقد كان سعد اشدهم حرصاً على الموت في سبيل الله ، الا ان الشهادة لم تكتب له في تلك الغزوة ، وانما قرت عينه وهو يرى الأنصار الذين هو سيدهم ، يتسابقون الى الشهادة تباعاً سراعاً ، واهتز سعد من أعماقه ، حين لقيه أنس بن النضر ، يتقدم الى الموت ، وهو يهتف : اين ياسعد ، اني اجد ريح الجنة دون أحد . (٣٩)

وبعد انتهاء الغزوة ، عاد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى المدينة ، وقبل ان يدخلها جاءت ام سعد بن معاذ سيد الأنصار (رضي الله عنه) تعدو نحو رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورسول الله واقف على فرسه ، وسعد بن معاذ آخذ بعنان فرسه ، فقال سعد : يارسول الله ، أمي ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : مرحباً بها ، فدنت حتى تأملت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فقالت أما اذا رأيتك سالماً ، فقد أشوت المصيبة ، فعزاها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بابنها عمرو بن معاذ ، لانه استشهد في غزوة أحد ، ثم قال : يا ام سعد ، ابشري وبشري أهليهم ان قتلاهم قد ترافقوا في الجنة جميعاً ، وقد شفعوا في أهليهم ، قالت : رضينا يارسول الله ، ومن يبكي عليهم بعد هذا ، ثم قالت : ادع يارسول الله لمن خلفوا

فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : اللهم اذهب حزن قلوبهم ، واجبر مصيبتهم ، وأحسن الخلف على من خلفوا . (٤٠)

أما في غزوة الخندق فقد اهتم الرسول (صلى الله عليه وسلم) برأي الأنصار بكل خطوة يخطيها ، لأن الأمر يجري كله بالمدينة ، فكان يستشير سعد بن معاذ وسعد بن عبادة بكل الأمور التي تجد ، لقد سمع الرسول (صلى الله عليه وسلم) والمسلمين بأن بني قريضة قد نقضوا عهدهم ، فبعث الرسول (صلى الله عليه وسلم) سعد بن معاذ بن النعمان ، سيد الاوس وسعد بن عبادة ، سيد الخزرج وقال لهم : انطلقوا حتى تنظروا أحق مابلغنا عن هؤلاء القوم أم لا ، فان كان حقاً فالحنوا لي لحناً أعرفه ، ولا تفتوا في أعضاد الناس ، وان كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم فاجهروا به للناس فخرجوا حتى أتوهم ، فوجدوهم على أخبث مابلغهم عنهم ، وقالوا : من رسول

الله ؟ لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد ، فشاتمهم سعد بن معاذ وشاتموه ، وكان رجلاً فيه حدة ، فقال له سعد بن عبادة : دع عنك مشاتمتهم ، فما بيننا وبينهم أربى من المشاتمة ، ثم أقبلا على الرسول (صلى الله عليه وسلم) فسلموا عليه وقالوا : عضل والقارة ، أي كغدر عضل والقارة باصحاب الرجيع ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : الله أكبر أبشروا يامعشر المسلمين . (٤١) واقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والمشركين عليه بضعاً وعشرين ليلة قريباً من شهر ، ولم يكن بين القوم حرب الا الرمي بالنبل ، وعظم عند ذلك البلاء ، واشتد الخوف ، وأتاهم عدوهم من فوقهم ومن اسفل منهم ، فلما اشتد على الناس البلاء ، أراد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التفاوض مع زعماء غطفان ليخرجهم من حلف المشركين ، فبعث الى عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ، والى الحارث بن عوف بن ابي حارثة المري ، وهما قائدا غطفان ، فأعطاهما ثلث ثمار المدينة على ان يرجعا بمن معهما عنه وعن أصحابه ، فجرى بينه وبينهما الصلح ، حتى كتبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح ، الا المراوضة في ذلك (٤٢) فلما أراد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يفعل ، بعث الى سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة ، فذكر لهما ذلك ، واستشارهما فيه ، فقالا له : يارسول الله أمراً تحبه فنصنعه ، أم شيئاً أمرك الله به لابد لنا من العمل به ، أم شيئاً تصنعه لنا ؟ قال : بل شيء أصنعه لكم ، والله ما أصنع ذلك الا لأني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة ، وكالبوكم من كل جانب ، فأردت ان أكسر عنكم من شوكتهم الى أمر ما ، فقال له سعد بن معاذ : يارسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأوثان ، لا نعبد الله ولا نعرفه ، وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها ثمرة الا قرى او بيعا ، أفحين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا ، والله ما لنا بهذا من حاجة ، والله لانعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : فأنت وذاك ، فتناول سعد بن معاذ الصحيفة ، فمحا مافيها من الكتاب ، ثم قال : ليجهدوا علينا . (٤٣)

شهدت المدينة حصاراً رهيباً ، ولبس المسلمون لباس الحرب ، وخرج سعد بن معاذ حاملاً سيفه ورمحه ، فعن السيدة عائشة ام المؤمنين (رضي الله عنها) أنها كانت في حصن بني حارثة يوم الخندق ، وكان من أحرز حصون المدينة ، وكانت ام سعد بن معاذ معها معها في الحصن ، وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واصحابه حين خرجوا الى الخندق قد رفعوا الذراري والنساء في الحصون ، مخافة عليهم من العدو . (٤٤) قالت عائشة : فمر سعد بن معاذ وعليه درع له مقلصة ، وقد خرجت منها ذراعه كلها ، وفي يده حربته يرفل بها ويقول :

لبــث قلــيلاً يشــهد الهيجــا حمــل لابـــأس بـــالموت إذا حـــان الأجـــل

فقالت له امه : الحق يابني ، فقد والله أخرت ، قالت عائشة فقلت لها : يا ام سعد ، والله لوددت أن درع سعد كانت أسبغ مما هي ، قالت وخفت عليه حيث أصاب السهم منه ، فرمي سعد بن معاذ بسهم ، فقطع منه الاكحل (٤٥) رماه حبان بن قيس بن العرقة بن عبد مناف ، من بني معيص ، من عامر بن لؤي ، والعرقة امه ، وانما قيل لها العرقة لطيب ريح عرقها ، وهي قلابة بنت سعد بن سهم ، وهي ام عبدمناف بن الحارث . (٤٦) فلما أصابه قال : خذها مني وأنا ابن العرقة ، فقال له سعد : عرق الله وجهك في النار ، اللهم ان كنت أبقيت من حرب قريش شيئاً فابقني لها ، فانه لاقوم احب الي ان اجاهدهم من قوم آذوا رسولك وكذبوه وأخرجوه ، اللهم وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم ، فاجعله لي شهادة ، ولاتمتني حتى تقر عيني من بني قريظة . (٤٧) وكانوا مواليه وحلفاءه في الجاهلية . (٤٨)

دوره في قضية التحكيم مع يهود بني قريضة

جاء في الصحيحين أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لما رجع من الخندق ووضع السلاح واغتسل ، أتاه جبريل عليه الصلاة والسلام ، فقال : " قد وضعت السلاح ، والله ماوضعناه ، فأخرج اليهم ، قال : فالى أين ؟ قال : ها هنا ، وأشار الى بني قريظة ، فخرج النبي (صلى الله عليه وسلم) اليهم " . (٤٩)

أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مؤذناً ، فأذن في الناس ، من كان سامعاً مطيعاً ، فلا يصلين العصر الا في بني قريظة (٥٠) وحاصرهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خمساً وعشرين ليلة ، حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب (٥١) فلما اشتد عليهم الحصار أرسلوا الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ان تبعث الينا ابالبابة بن عبد المنذر ، وهو انصاري من الاوس ، نستشيره ، فارسله ، فلما رأوه قام عليه الرجال ، وبكى النساء والصبيان ، فرق لهم ، فقالوا : ننزل على حكم رسول الله ، فقال : نعم ، وأشار بيده الى حلقه انه الذبح ، قال أبو لبابة : فما زالت قدماي حتى عرفت اني خنت الله ورسوله ، وقلت : والله لا اقمت بمكان عصيت الله فيه ، وانطلق على وجهه حتى ارتبط في المسجد وقال : لا ابرح حتى يتوب الله عليّ ، فتاب الله عليه ، وأطلقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ثم نزلوا على حكم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال الاوس : يارسول الله ، افعل في موالينا مافعلت في موالي الخزرج ، يعنب بني قينقاع ، فقال لهم رسو الله (صلى الله عليه وسلم) : الا ترضون يامعشر الاوس أن يحكم فيهم رجل منكم ؟ قالوا بلى (٥٢) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : فذاك

الى سعد بن معاذ ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد جعل سعد بن معاذ في خيمة لامرأة من أسلم ، يقال لها رفيدة ، في مسجده ، كانت تداوي الجرحى ، وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد قال لقومه حين أصابه السهم بالخندق : اجعلوه في خيمة رفيدة حتى أعوده من قريب ، فلما حكم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بني قريضة ، أتاه قومه فحملوه على حمار قد وطئوا له بوسادة من أدم ، وكان رجلاً جسيماً جميلاً ، ثم اقبلوا معه الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وهم يقولون : يا أبا عمرو ، أحسن في مواليك ، فان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انما ولاك ذلك لتحسن فيهم ، فلما أكثروا عليه قال : قد أنى لسعد ألا تأخذه في الله لومة لائم ، فرجع بعض من كان معه من قومه الى دار بني عبد الاشهل ، فنعى لهم رجال بني قريظة قبل أن يصل اليهم سعد بن معاذ عن كلمته التي سمع منه ، فلما انتهى سعد الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والمسلمين ، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : قوموا الى سيدكم ، فأما المهاجرون من قريش ، فيقولون : انما أراد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الأنصار ، وأما الأنصار ، فيقولون : قد عم بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقاموا اليه ، فقالوا : يا أبا عمرو ، ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد ولاك أمر مواليك لتحكم فيهم ، فقال سعد بن معاذ : عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ، أن الحكم فيهم لما حكمت ؟ قالوا : نعم ، وعلى من ها هنا ؟ في الناحية التي فيها رسول الله ، وهو معرض عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اجلالاً له ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : نعم ، قال سعد : فاني أحكم فيهم أن تقتل الرجال ، وتقسم الأموال ، وتسبى الذراري والنساء (٥٣) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لسعد : لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة (٥٤) .

وفاته

فلما انقضى شأن بني قريظة انفجر بسعد بن معاذ جرحه ، فمات منه شهيداً (٥٥) ، وذلك في السنة الخامسة من الهجرة (٥٦) ، وله من العمر سبع وثلاثون سنة ، فصلى عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٥٧) ، ودفن في البقيع (٥٨) . وقالت ام سعد حين احتمل نعشه وهي تبكيه :

وَيْـــــلُ أُمِّ سَـــــعْدٍ سَـــــعْداً ... صَـــــــــــرَامَةً وَحَـــــــــــدَّا

وَسُـــــــــؤْدُداً ومَجْـــــــــداً ... وَفَارِســـــــــــاً مُعَـــــــــدَّا

سُـــــــدَّ بِـــــــهِ مَسَـــــــدَّا ... يَقُـــــــدُّ هَامـــــــاً قَـــــــدَّا (٥٩) .

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ٧

يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : كل نائحة تكذب الانائحة سعد بن معاذ .(٦٠)

وقال حسان بن ثابت يرثي سعد بن معاذ (رضي الله عنه) :

لقد سَجمت من دَمعِ عَينِي عبرة ... وَحُقَّ لِعَيني أَن تُفيضَ عَلى سَعد
قتيلٌ ثَوى في مَعرَكٍ فُجِعَت بِهِ ... عُيونٌ ذَواري الدَمعِ دائِمَةِ الوَجدِ
عَلى ذِمةِ الرَحمَنِ وارِثِ جَنَّةٍ ... مَعَ الشُهَداءِ وَفدُها أَكرَمُ الوَفدِ
فَإِن تَكُ قَد وَعَّدتنا وتركتَنَا ... وَأَمسَيتَ في غَبراءَ مُظلِمَةِ اللَحدِ
فَأَنتَ الَّذي ياسَعدُ أُبتَ بِمَشهَدٍ ... كَريمٍ وَأَثوابِ المَكارِمِ وَالمَجدِ
بِحُكمِكَ في بَني قُرَيظَةَ بِالَّذي ... قَضى اللهُ فيهِم ماقَضَيتَ عَلى عَمدِ
فَوافَقَ حُكمَ اللهِ حُكمُكَ فيهِمِ ... وَلَم تَعفُ إِذ ذُكَّرتَ ما كانَ مِن عَهدِ
فَإِن كانَ رَيبُ الدَهرِ أَمضاكَ ... في الأُلى شَرَوا هَذِهِ الدُنيا بِجَنَاتِهَا الخُلدِ
فَنِعمَ مَصيرُ الصادِقينَ إِذا دُعوا ... إِلى اللهِ يَوماً لِلوَجاهَةِ وَالقَصدِ (٦١)

الخاتمة

من خلال بحثي الموسوم سعد بن معاذ سيرته ودوره في عصر الرسالة ، فقد توصلت الى اهم النتائج :

-ينتسب سعد بن معاذ الانصاري (رضي الله عنه) الى بني عبد الاشهل ، وقد نشأ في المدينة المنورة ، وكان سيداً لقبيلة الأوس في يثرب قبل الهجرة النبوية .

-أسلم على يد مصعب بن عمير (رضي الله عنه) الذي ارسله النبي (صلى الله عليه وسلم) الى المدينة ، ليدعوا الناس الى الإسلام ، فكان من السابقين الاولين لاعتناق هذا الدين الحنيف ، وباسلامه اسلم قومه بني عبد الاشهل ، فكان من اعظم الناس بركة في الإسلام .

-شارك (رضي الله عنه) مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في غزوة بدر سنة (٢هـ) حاملاً راية الأنصار ، وكان من أوائل المدافعين المجاهدين بمالهم وأرواحهم ونفوسهم في سبيل اعلاء كلمة الله تعالى ، كما شهد غزوة أحد سنة (٣هـ) وكان من الابطال الذين ثبتوا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في القتال عندما ترك الرماة أماكنهم واضطرب الموقف ، أيضاً شارك في غزوة الأحزاب (الخندق) سنة (٥هـ) ثابتاً مقاتلاً في وجه المشركين .

-كان له دور في الحكم على يهود بني قريظة بعد ان نقظوا عهدهم مع المسلمين ، وقد أشاد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بحكمه العادل عندما قال له : " لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سموات " .

-متوفي سعد بن معاذ (رضي الله عنه) في السنة الخامسة من الهجرة ، متأثراً بجرحه الذي أصابه في غزوة الخندق ، وله من العمر سبع وثلاثون سنة ، فصلى عليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ودفن في البقيع .

-اهتز عرش الرحمن لموته ، وفتحت لوفاته أبواب السماء ، وشيعته الملائكة ، مما يدل على المكانة العظيمة التي حظي بها عند الله تعالى ، ورسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) .

-كانت سيرته العطرة مثالاً يقتدى به في الشجاعة ، وقوة الايمان ، والجهاد في سبيل الله ، والعدل في الحكم ، وبالرغم من قصر فترة حياته ، الا انه ترك أثراً خالداً في تاريخ الاسلام .

الهوامش

١-محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم الدارمي ، ت : ٣٥٤ هـ - ٩٦٥م ، الثقات ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩٩٣هـ - ١٩٧٣م : ١٤٦/٣ ؛ يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر ، ت : ٤٦٣هـ - ١٠٧١م ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م : ٦٠٢/٢ ؛ أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، ت : ٨٥٢هـ - ١٩٩٤م ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود ، علي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م : ٧٠/٣ .

٢-مسلم بن الحجاج ابوالحسن القشيري النيسابوري ، ت : ٢٦١ هـ - ٨٧٥ م ، الكنى والاسماء ، تحقيق : عبدالرحيم محمد أحمد القشقري ، ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م : ٥٦٢/١ ؛ محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الدولابي ، ت : ٣١٠ هـ - ٩٢٣ م ، الكنى والاسماء ، تحقيق : ابوقتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط١ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م : ٢٦١/١ .

٣-محمد بن سعد بن منيع الزهري ، ت : ٢٣٠ هـ - ٩٣٢ م ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م : ٣٢١/٣ .

٤-جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي ، ت : ٥٩٧ هـ - ١٢٠١ م ، صفة الصفوة ، تحقيق : احمد بن علي ، د.ط ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م : ١٧١/١ .

٥-ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٨ /٢٧٤ - ٢٧٥ .

٦-ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣٢١/٣ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة : ١٧١/١ .

٧-ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣٢١/٣ .

٨-خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي ، ت : ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م ، الاعلام ، ط ١٥ ، دار العلم للملايين ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م : ٣ /٨٨ .

٩-خليفة بن خياط شباب العصفري ، ت : ٢٤٠ هـ - ٨٥٤ م ، الطبقات ، تحقيق : اكرم ضياء العمري ، ط١ ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م : ٧٧ .

١٠-شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، ت : ٧٤٨ هـ – ١٣٤٧ م ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبدالسلام التدمري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م : ٣٢٧/٢ .

١١-إبراهيم بن محمد المدخلي ، مرويات غزوة الخندق ، ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٢٤ هـ –٢٠٠٢ م : ٣٤٩ .

١٢-عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري ، ت : ٢١٣ هـ – ٨٢٨ م ، السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا ، إبراهيم الابياري ، عبدالحفيظ الشلبي ، ط٢ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٣٧٥ هـ – ١٩٥٥ م ، ٤٣٥/١ – ٤٣٦ ؛

عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد السهيلي ، ت : ٥٨١ هـ – ١١٨٥ م ، الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق : عمر عبدالسلام السلامي ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م : ٦١/٤-٦٢-٦٣ .

١٣- ابن هشام ، السيرة النبوية : ٤٣٦/١-٤٣٧ ؛ محمد بن محمد بن محمد بن احمد ابن سيد الناس ، ت : ٧٣٤ هـ – ١٣٣٣ م ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تعليق : إبراهيم محمد رمضان ، ط١ ، دار القلم ، بيروت ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م : ١٨٦/١-١٨٧ .

١٤- ابن هشام ، السيرة النبوية : ٤٣٧/١ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر : ١٨٧/١ .

١٥- الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة من المحققين باشراف الشيخ شعيب الارناؤوط ،ط٣، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م : ٢٨٩/١ .

١٦- محمد بن إسماعيل أبوعبدالله البخاري ، ت : ٢٥٦ هـ – ٨٦٩ م ، صحيح البخاري ، تحقيق : محمد زهير ناصر ، ط١ ، دار طوق النجاة ، دمشق ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م : ٣٥/٥ .

١٧- ابن حبان ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م : ٥٠٥/١٥ .

١٨- محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك الترمذي ، ت : ٢٧٩ هـ – ٨٩٢ م ، سنن الترمذي ، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض ، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م : ٦٩٠/٥ .

١٩- احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني ، ت : ٢٤١ هـ – ٨٥٥ م ، فضائل الصحابة ، تحقيق : وصي الله محمد عباس ، ط١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م : ٨٢٤/٢

٢٠- ابن حبان ، صحيح ابن حبان : ٥٠٦/١٥ .

٢١- مسلم ، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، د.ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت : ١٩١٦/٤ .

٢٢- البخاري ، صحيح البحاري : ٣٣/٥ ؛ مسلم ، صحيح مسلم : ١٩٤٩/٤ .

٢٣- ابن عبدالبر ، الاستيعاب : ٦٠٤/٢ .

٢٤- أبو بكر بن ابي شيبة عبدالله بن محمد بن إبراهيم ، ت : ٢٣٥ هـ – ٨٤٩ م ، المصنف في الاحاديث والاثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط١ ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٨ م : ٣٩٤/٦ .

٢٥- عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي ، ت : ٣١٧ هـ – ٩٢٩ م ، معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني ، ط١ ، مكتبة دار البيان ، الكويت ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م ، ٣/١٠-١١-١٢ ؛ ابونعيم احمد بن عبدالله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني ، ت : ٤٣٠ هـ – ١٠٣٨ م ، معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل يوسف العزازي ، ط١ ، دار الوطن ، الرياض ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م : ١٢٤٣/٣ .

٢٦- ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، ت : ٧٧٤ هـ – ١٣٧٢ م ، السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى عبدالواحد ، د.ط ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٦ م ، ٣٤٢/٢ .

٢٧- ابن هشام ، السيرة النبوية : ٦١٣/١ .

٢٨- محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي أبو جعفر الطبري ، ت : ٣١٠ هـ – ٩٢٢ م ، تاريخ الطبري ، ط٢ ، دار التراث ، بيروت ، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م : ٤٣٤/٢ .

٢٩- ابن هشام ، السيرة النبوية : ٦١٥/١ .

٣٠- ابن هشام ، السيرة النبوية : ٦١٥/١ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري : ٤٣٥/٢ .

٣١- صفي الرحمن المباركفوري ، الرحيق المختوم ، ط١ ، دار الهلال ، بيروت ، د.ت : ١٩١ .

٣٢- العريش : خيمة من خشب وثمام والجمع عرش بضمتين ، وفيه قيل لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب ويظلل عليها . ينظر : زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي ، ت : ٦٦٦ هـ – ١٢٦٧ م ، مختار الصحاح ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، ط٥ ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م : ٢٠٥ .

٣٣- الركائب : هي الرواحل من الابل . ينظر : مجدالدين أبوالسعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبدالكريم الشيباني الجزري ابن الاثير ، ت : ٦٠٦ هـ – ١٢٠٩ م ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق : طاهر احمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م : ٢٥٦/٢ .

٣٤- ابن هشام ، السيرة النبوية : ٦٢٠-٦٢١ .

٣٥- المباركفوري ، الرحيق المختوم : ١٩٢ .

٣٦- الطبري ، تاريخ الطبري : ٤٤٩/٢ .

٣٧- سورة الانفال : الاية / ٦٧ .

٣٨- الطبري ، تاريخ الطبري : ٤٧٧/٢ .

٣٩- محمود شلبي ، حياة سعد بن معاذ ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م : ١٥٥-١٥٦ .

٤٠- محمد بن عمر بن واقد ابوعبدالله الواقدي ، ت : ٢٠٧ هـ – ٨٢٢ م ، المغازي ، تحقيق : مارسدن جونس ، ط٣ ، دار الاعلمي ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م : ٣١٥/١-٣١٦ .

٤١- محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني ، ت : ١٥١ هـ – ٧٦٨ م ، السيرة النبوية ، تحقيق : احمد فريد المزيدي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٢ م : ٤٩٨/٢-٤٩٩ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢٢١/٢-٢٢٢ .

٤٢- ابن إسحاق ، السيرة النبوية : ٤٠٠/٢ ؛ احمد بن الحسين بن علي بن موسى ابوبكر البيهقي ، ت : ٤٥٨ هـ – ١٠٦٥ م ، دلائل النبوة ، تحقيق : عبدالمعطي قلعجي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م : ٤٣٠/٣ .

٤٣- ابن إسحاق ، السيرة النبوية : ٤٠٠/٢ ؛ علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي ، ت : ٤٥٦ هـ – ١٠٦٣ م ، جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى لابن حزم ، تحقيق : احسان عباس ، ط١ ، دار المعارف ، مصر ، ١٣١٧ هـ – ١٩٠٠ م : ١٨٨–١٨٩ .

٤٤- علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم عزالدين ابن الاثير ، ت : ٦٣٠ هـ – ١٢٣٢ م ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل احمد عبدالموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م : ٤٦١/٢ .

٤٥- ابن إسحاق ، السيرة النبوية : ٤٠٢/٢–٤٠٣ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري : ٥٧٥/٢ .

٤٦- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عمر عبدالسلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م : ٦٨/٢ .

٤٧- ابن إسحاق ، السيرة النبوية : ٤٠٣/٢ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري : ٥٧٥/٢ .

٤٨- ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمدعبدالقادرعطا ، مطفى عبدالقادرعطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م : ٢٤٤/٣ .

٤٩- البخاري ، صحيح البخاري : ١١١/٥ ؛ مسلم ، صحيح مسلم : ١٣٨٩/٣ .

٥٠- ابن إسحاق ، السيرة النبوية : ٤٠٩/٢ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢٣٤/٢ .

٥١- ابن إسحاق ، السيرة النبوية : ٤١٠/٢ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢٣٥/٢ .

٥٢- ابن الاثير ، الكامل في التاريخ : ٧٠/٢–٧١ .

٥٣- ابن إسحاق ، السيرة النبوية : ٤١٣/٢–٤١٤ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية : ٢٣٩/٢–٢٤٠ .

٥٤- ابن إسحاق ، السيرة النبوية : ٤١٤/٢ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري : ٥٨٨/٢ .

٥٥- ابن إسحاق ، السيرة النبوية : ٤٢٢/٢ .

٥٦- أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي ، ت : ٣٤٦ هـ – ٩٥٧ م ، التنبيه والاشراف ، تحقيق : عبدالله إسماعيل الصاوي ، د.ط ، دار الصاوي ، القاهرة ، د.ت : ٢١٧/١ .

٥٧- الذهبي ، سير اعلام النبلاء : ٢٩٠/١ .

٥٨- عمر بن شبة زيد بن عبيدة بن ريطة النميري البصري ، ت : ٢٦٢ هـ – ٨٧٥ م ، تاريخ المدينة لابن شبة ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، د.ط ، طبع على نفقة السيد حبيب محمود احمد ، جدة ، ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٨ م : ١٢٥/١ .

٥٩- ابن إسحاق ، السيرة النبوية : ٤٢٣/٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، تحقيق : عبدالله بن عبدالمحسن التركي ، ط١ ، دار هجر ، بيروت ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م : ١٠٨/٦ .

٦٠- ابن إسحاق ، السيرة النبوية : ٤٢٤/٢ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى : ٣٢٧/٣ .

٦١- ابن إسحاق ، السيرة النبوية : ٤٢٩/٢ – ٤٣٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية : ١٠٩/٦ – ١١٠ .

المصادر :

١-محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك الترمذي ، ت : ٢٧٩ هـ – ٨٩٢ م ، سنن الترمذي ، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض ، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م

محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم الدارمي ، ت : ٣٥٤ هـ – ٩٦٥م ، الثقات ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩٩٣هـ – ١٩٧٣م : ١٤٦/٣ ؛

٢-يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر ، ت : ٤٦٣هـ – ١٠٧١م ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م : ٦٠٢/٢ ؛

٣-أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، ت : ٨٥٢هـ – ١٩٩٤م ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل أحمد عبدالموجود ، علي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م

٤-محمد بن سعد بن منيع الزهري ، ت : ٢٣٠ هـ – ٩٣٢ م ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م

٥-محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك الترمذي ، ت : ٢٧٩ هـ – ٨٩٢ م ، سنن الترمذي ، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض ، ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م

٦-العريش : خيمة من خشب وثمام والجمع عرش بضمتين ، وفيه قيل لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب ويظلل عليها . ينظر : زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي ، ت : ٦٦٦ هـ – ١٢٦٧ م

٧-عمر بن شبة زيد بن عبيدة بن ريطة النميري البصري ، ت : ٢٦٢ هـ – ٨٧٥ م ، تاريخ المدينة لابن شبة ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، د.ط ، طبع على نفقة السيد حبيب محمود احمد ، جدة ، ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٨ م

٨-علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم عزالدين ابن الاثير ، ت : ٦٣٠ هـ – ١٢٣٢ م ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض ، عادل احمد عبدالموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

٩-ابو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، ت : ٧٧٤ هـ – ١٣٧٢ م ، السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى عبدالواحد ، د.ط ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٦ م

١٠-محمود شلبي ، حياة سعد بن معاذ ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م : ١٥٥-١٥٦ .

١١- محمد بن عمر بن واقد ابوعبدالله الواقدي ، ت : ٢٠٧ هـ – ٨٢٢ م ، المغازي ، تحقيق : مارسدن جونس ، ط٣ ، دار الاعلمي ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م

١٢- ابن إسحاق ، السيرة النبوية : ٤٠٠/٢ ؛ احمد بن الحسين بن علي بن موسى ابوبكر البيهقي ، ت : ٤٥٨ هـ – ١٠٦٥ م ، دلائل النبوة ، تحقيق : عبدالمعطي قلعجي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

Sources:

1-Muhammad ibn Isa ibn Surah ibn al-Dahhak al-Tirmidhi, d. 279 AH – 892 CE, Sunan al-Tirmidhi, edited by Ibrahim Atwa Awad, 2nd edition, Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Printing Company, Egypt, 1395 AH – 1975 CE;

1. 2-Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban Abu Hatim al-Darimi, d. 354 AH – 965 CE, al-Thiqat, 1st edition, Osmania Library, Hyderabad, Deccan, India, 1993 AH – 1973 CE: 3/146;

2-Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Abd al-Barr, d. 463 AH – 1071 CE, al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, edited by Ali Muhammad al-Bajawi, 1st edition, Dar al-Jil, Beirut, 1412 AH – 1992 CE: 2/602;

3-Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Hajar al-Asqalani, d. 852 AH – 1994 CE, Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah, edited by Adil Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Muawwad, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1415 AH – 1995 CE

4-Muhammad ibn Saad ibn Mani' al-Zuhri, d. 230 AH – 932 CE, Al-Tabaqat al-Kubra, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1410 AH – 1990 CE

5-Muhammad ibn Isa ibn Surah ibn al-Dahhak al-Tirmidhi, d. 279 AH – 892 CE, Sunan al-Tirmidhi, edited by Ibrahim Atwa Awad, 2nd edition, Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Printing Company, Egypt, 1395 AH – 1975 CE

6-Al-Arish: a tent made of wood and reeds. The plural is 'Arsh (with two dammah vowels). The houses of Mecca were called al-'Arsh because they were made of reeds. It is installed and shaded. See: Zayn al-Din Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Razi, d. 666 AH – 1267 CE

7-Umar ibn Shabba Zayd ibn Ubayda ibn Rayta al-Numayri al-Basri, d. 262 AH – 875 CE, Tarikh al-Madina by Ibn Shabba, edited by Fahim Muhammad Shaltut, n.d., printed at the expense of Sayyid Habib Mahmud Ahmad, Jeddah, 1399 AH, 1978 CE

8-Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim Izz al-Din Ibn al-Athir, d. 630 AH – 1232 CE, Usd al-Ghaba fi Ma'rifat al-Sahaba, edited by Ali Muhammad Muawwad and Adil Ahmad Abd al-Mawjud, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1415 AH – 1994 CE

9-Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Dimashqi, d. 774 AH – 1372 CE, Al-Sirah al-Nabawiyya, edited by Mustafa Abd al-Wahid, n.d., Dar Al-Ma'rifah, Beirut, 1395 AH – 1976 CE

10-Mahmoud Shalabi, The Life of Sa'd ibn Mu'adh, 1st ed., Dar al-Jil, Beirut, 1408 AH – 1988 CE: 155-156.

11-Muhammad ibn Umar ibn Waqid Abu Abdullah al-Waqidi, d. 207 AH – 822 CE, Al-Maghazi, edited by Marsden Jones, 3rd ed., Dar al-A'lami, Beirut, 1409 AH – 1989 CE

12-Ibn Ishaq, The Prophetic Biography: 2/400; Ahmad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa Abu Bakr al-Bayhaqi, d. 458 AH – 1065 CE, Dala'il al-Nubuwwah, edited by Abd al-Mu'ti Qal'aji, 1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1408 AH – 1988 CE